

أَعْطَاهَا لِبَنَاتِهِمْ، وَبَدَّدَهُمْ إِلَى غَيْرِ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَغَاطُوا الرَّبَّ. ¹⁶ وَبَدَّقِعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا بَرْئَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. ¹⁷ فَقَامَتِ امْرَأَةُ بَرْئَعَامَ وَدَهَبَتْ وَجَاءَتْ إِلَى تَرْصَةَ. وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ الْغُلَامُ، ¹⁸ قَدَقَتْهُ وَتَذَبَتْ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ أَحِيَّا النَّبِيِّ. ¹⁹ وَأَمَّا بَقِيَّةُ أُمُورِ بَرْئَعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَإِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ²⁰ وَالزَّمَانُ الَّذِي فِيهِ بَرْئَعَامَ هُوَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ وَمَلَكَ تَادَابُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. ²¹ وَأَمَّا رُحْبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَلَكَ فِي يَهُودَا. وَكَانَ رُحْبَعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيُضَعَ اسْمُهُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. ²² وَعَمِلَ يَهُودَا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَأَعَاوَهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ يَخْطِئَاتُهُمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا. ²³ وَتَوَّاهُمْ أَيْضًا لِأَنفُسِهِمْ مُزْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَسَوَارِيٍّ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُزْتَفِعٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ²⁴ وَكَانَ أَيْضًا مَأْبُوثُونَ فِي الْأَرْضِ. فَعَلُوا حَسَبَ كُلِّ أَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²⁵ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رُحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ²⁶ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَخَذَ جَمِيعَ أُنْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ. ²⁷ فَعَمِلَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ عَوْضًا عَنْهَا أُنْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَمَهَا لِيَدِ رُؤَسَاءِ الشُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ²⁸ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا الشُّعَاةُ، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى عُرْفَةِ الشُّعَاةِ. ²⁹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ رُحْبَعَامَ وَكُلِّ مَا فَعَلَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا. ³⁰ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رُحْبَعَامَ وَبَرْئَعَامَ كُلِّ الْآيَامِ. ³¹ ثُمَّ اضْطَجَعَ رُحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ. وَمَلَكَ أَيَّامًا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مَرَضَ أَبِيَّا بْنُ بَرْئَعَامَ. ² فَقَالَ بَرْئَعَامُ لِامْرَأَتِهِ، قُومِي غَيْرِي سَكَلِكَ حَتَّى لَا يَعْلَمُوا أَنَّكَ امْرَأَةُ بَرْئَعَامَ وَادْهَبِي إِلَى شَيْلُوه. هُوَذَا هُنَاكَ أَحِيَّا النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ عَنِّي إِنِّي أَفْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ³ وَخُذِي بِبَدَنِكَ عَشْرَةَ أَرْغَفٍ وَكَعْكًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخَيِّرُكَ مَاذَا يَكُونُ لِلْغُلَامِ. ⁴ فَفَعَلَتِ امْرَأَةُ بَرْئَعَامَ هَكَذَا، وَقَامَتْ وَدَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوه وَدَخَلَتْ بَيْتَ أَحِيَّا. وَكَانَ أَحِيَّا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَتْ عَيْنَاهُ بِسَبَبِ شَبْخُوحَتِهِ. ⁵ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَحِيَّا، هُوَذَا امْرَأَةُ بَرْئَعَامَ آتِيَةٌ لِتَسْأَلَ مِنْكَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ ابْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَقُلْ لَهَا، كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهَا عِنْدَ دُخُولِهَا تَتَكَبَّرُ. ⁶ فَلَمَّا سَمِعَ أَحِيَّا حِسَّ رَجُلَيْهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ قَالَ، اذْخُلِي يَا امْرَأَةُ بَرْئَعَامَ. لِمَاذَا تَتَكَبَّرِينَ وَأَنَا مُرْسَلٌ إِلَيْكَ بِقَوْلِ قَاسٍ. ⁷ إِذْهَبِي قُومِي لِبَرْئَعَامَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ⁸ وَسَقَمْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا، وَلَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَالَّذِي سَارَ وَرَائِي بِكُلِّ قَلْبِهِ لِيَفْعَلَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فَقَطْ فِي عَيْنَيَّ، ⁹ وَقَدْ سَاءَ عَمَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ فَسَرْتُ وَعَمِلْتُ لِتَفْسِكَ إِلَهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لِنُعِيطَنِي وَقَدْ طَرَحْتَنِي وَرَاءَ طَهْرِكَ، ¹⁰ لِذَلِكَ هَتَّنَدَا جَالِبٌ سَرًّا عَلَى بَيْتِ بَرْئَعَامَ، وَأَقْطَعُ لِبَرْئَعَامَ كُلَّ دَكْرِ مَحْجُوزًا وَمُطْلَقًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنْزِعُ أَجْرَ بَيْتِ بَرْئَعَامَ كَمَا يُنْزَعُ الْبَعْرُ حَتَّى يَقْتُلَ. ¹¹ مَنْ مَاتَ لِبَرْئَعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْحَقْلِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ. ¹² وَأَبَتْ قُومِي وَأَنْطَلَقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَعِنْدَ دُخُولِ رَجُلَيْكَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ. ¹³ وَبَنَدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَبَدَفُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَخَدَهُ مِنْ بَرْئَعَامَ يَدْخُلُ الْقَبْرَ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهِ أَمْرًا صَالِحًا تَحَوُّ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ بَرْئَعَامَ. ¹⁴ وَيُقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ يَقْرُضُ بَيْتَ بَرْئَعَامَ هَذَا الْيَوْمَ. وَمَاذَا. ¹⁵ أَلَا أَيْضًا. وَبَصُرْتُ الرَّبَّ إِسْرَائِيلَ كَاهِنَازَارَ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَتَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي